الحديث المجعول من منظار ابن الجوزي (سمات منهج ابن الجوزي في كشف الحديث المجعول (الموضوع) ضمن كتابه الموضوعات

علي سامي مجيد الفياض
طالب دكتوراه، قسم علوم القرآن والحديث، جامعه أراك، إيران
Alisamimajeed@gmail.com
د. فاطمه دست رنج (الكاتبة المسؤولة)
أستاذ مشارك، قسم علوم القرآن والحديث، جامعه أراك، إيران
f-dastranj@araku.ac.ir
د. علي حسن بيگي
أستاذ، قسم علوم القرآن والحديث، جامعه أراك، إيران
a-hasanbaghi@araku.ac.ir
د. عليرضا طبيبي
أستاذ، كلية المعارف والفكر الإسلامي، جامعة طهران، إيران
tabibi.alireza@ut.ac.ir

The fabricated hadith from Ibn al-Jawzi's perspective (Features of Ibn al-Jawzi's approach to exposing the fabricated hadith (the fabricated) in his book Al-Mawdoo'at

Ali Sami Majeed al-Fayyad
PhD Student , Department of Quranic and Hadith Sciences , University of Arak , Iran
Dr. Fatima Dastrang (Responsible Author)
Associate Professor , Department of Quranic and Hadith Sciences , University of Arak , Iran
Dr. Ali Hassan Begi
Professor , Department of Quranic and Hadith Sciences , University of Arak , Iran
Dr. Alireza Tabibi
Professor , Faculty of Islamic Knowledge and Thought , University of Tehran , Iran

الملخص:-

لقد تأسس الدين الإسلامي كدين للتوحيد على أمرين أساسيين شكّلا له الدعامة و النشأة، وهما ما جاء في كتاب الله تعالى (القرآن الكريم)، أو ما جاء من سنة نبيه الكريم ﷺ، فالنبي الأكرم محمد ﷺ ما هو إلّا رسولٌ أُرسِلَ من الله تعالى لينشر رسالة الخير و الهدى و الإيمان، و يوحّد الأمة تحت كنف الله تعالى و طاعته.

ولكن هناك جماعة من الكذابين والزنادقة و ناقلي الأحاديث وفقاً لهواهم ومشيئتهم، كانوا قد نسبوا أحاديثاً ووضعوها على لسان رسول الله ﷺ، ليثبتوا صحة شيء ما في نفوسهم، و لكن سخّر الله لهم أناساً من خلقه وعباده ليدحضوا مآربهم ويرموا بها عرض الحائط، و يبينوا للناس كذبهم وأحاديثهم الواهية الموضوعة بالحجج والبراهين والدلائل.

ومن أولئك الناس والعلماء الذين بذلوا جهودهم الحثيثة في كشف الأحاديث المجعولة (أبي الفرج بن الجوزي) الذي عملَ جاهداً لجمع الأحاديث المجعولة في عدة كتب من مؤلفاته ومن هذه الكتب كتاب الموضوعات في الأحاديث المرفوعات بأجزائه الثلاثة، وقد تم التوجه في هذا البحث إلى التطرق لعدة أبواب من كتاب الموضوعات بصدد التعرف على أبرز سمات منهج إبن الجوزي في كشفه للأحاديث المجعولة.

الكلمات المفتاحية: الحديث، المجعول، إبن الجوزي، كتاب الموضوعات.

Abstract:-

Islam is the religion of monotheism founded on two basic matters that formed its foundation and origin, which are what came from the Book of God Almighty, the Holy Quran, and what came from the Sunnah of His Noble Prophet, may God bless him and his family. The Prophet of God Muhammad is nothing but a messenger sent by God Almighty to spread the message of goodness, guidance and faith, and to unite the nation under the protection of God Almighty and His obedience.

But there is a group of liars, heretics and transmitters of hadiths according to their whims and desires, who attributed hadiths and fabricated them on the Messenger of God, may God bless him and his family, to prove the truth of something in their souls, but God subjugated people from His creation and servants to them to refute their goals And they throw them to the wall, and show people their lies and their weak hadiths with arguments, evidence and proofs. Among those people and scholars who put their tireless efforts in exposing the fabricated hadiths is Abu al-Faraj ibn al-Jawzi, as he worked hard to collect the fabricated hadiths in several of his books, and among these books is the book of fabrications in the hadiths of the Marfu'at in its three parts. In this research, we directed to address several chapters of the book of fabrications in order to identify the most prominent features of Ibn al-Jawzi's method in exposing the fabricated hadiths.

Key words: Hadith, fabricated, Ibn al-Jawzi, book of fabrications.

المقدمة:

لقد تأسس الإسلام دين التوحيد على أمرين أساسيين شكّلا له الدعامة والنشأة، وهما:

- ما جاء من كتاب الله تعالى القرآن الكريم.
- ما جاء من سنة نبيه الكريم ﷺ، فنبي الله محمد ما هو إلّا رسول أُرسِلَ من الله تعالى لينشر رسالة الخير و الهدى و الإيمان، و يوحّد الأمة تحت كنف الله تعالى وطاعته.

وكانت مهمّة النبي محمّد ﷺ الرئيسية نقل ما ورد إليه وما أنزل الله تعالى إليه عن طريق الوحي إلى أمّته و قومه من تعاليم وأساليب وشرائع وأحكام، بكلماتٍ مفهومة وأساليب مبسّطة ومعانٍ رصينة، فدخل ﷺ بكلماته وأسلوبه المتميّز إلى قلب وعقل كلّ مؤمن.

ولكن كان هناك بعض ناقلي الحديث من الكاذبين والزنادقة، الذين عملوا على تحريف ما قاله رسول الله ﷺ وتغييره بما يتناسب مع مصالحهم ومآربهم الشخصية وكان لهم العلماء والمفكرين بالمرصاد فقد حاولوا جاهدين كشف أكاذيبهم وحيلهم.

وقد جمع ابن الجوزي في كتابه الموضوعات عدداً كبيراً من تلك الأحاديث التي حكم عليها بأنّها موضوعة، وتطرّق في كثير من الأحيان إلى ذكر أسماء الرواة الذين لهم يد في وضعها، واستند غالباً لأقوال وأحكام من سبقه على تلك الأحاديث.

وسيتم التطرق في هذا البحث لعدة أبواب من كتاب الموضوعات بصدد التعرف على أبرز سمات منهج ابن الجوزي في كشفه للأحاديث المجعولة، إذ سيتم العمل على استخراج مجموعة من الأمثلة عن كلّ سمة من سمات منهجه من خلال أبواب مختلفة من كتابه الموضوعات وإبراز نقاط القوة والضعف في منهجه المستخدم لكشف الأحاديث المجعولة.

أوّلاً: أبرز صفات منهج كتاب الموضوعات فيما يتعلق بكشف الحديث المجعول (الموضوع)

خلق الله تعالى في هذا الكون لكلّ داء دواء ولكلّ مصيبة حلّ، فكيف هو الحال عندما يكون الموضوع يمسّ بدين الإسلام وتعاليمه والشرائع السماوية، فقد نقل رسول الله ﷺ ما

أنزل الله تعالى إليه عن طريق الوحي من شرائع و تعاليم وأوامر وغيرها إلى أمّته، فقام بعض الكاذبين بتحريف كلامه ووضع الأحاديث على أنّها من قوله ﷺ ونسبوها إليه.

ولكن إرادة الله تعالى أقوى من كلّ شيء ومعرفته وعلمه وسعت كلّ شيء، فسخّر جلّ جلاله علماء وباحثين من عباده للتصدّي لادّعاءات هؤلاء الكاذبين واستخراج الأحاديث المجعولة المنسوبة إلى النبي الأكرم ﷺ من غيرها من الأحاديث الراجعة إليه ﷺ.

وكان من هؤلاء الأشخاص الذين وضعوا جهودهم الحثيثة في كشف الأحاديث المجعولة أبي الفرج بن الجوزي، فقد عملَ هذا الرجل جاهداً لجمع الأحاديث المجعولة في عدة كتب من مؤلفاته ومن هذه الكتب كتاب الموضوعات في الأحاديث المرفوعات بأجزائه الثلاثة، وسيتمّ في هذا القسم العمل على استخراج أبرز سمات منهج ابن الجوزي في كشفه للأحاديث المجعولة وفقاً لما يأتي:

١- دعم موقفه من خلال الاستناد لأقوال السابقين و تقوية حجّته:

لقد حكم ابن الجوزي على العديد من الأحاديث بالوضع ووصفها بأنّها مجعولة وكان في بعض الأحيان يشكّك في صدق ناقيلها، وقد جمع في كتابه الموضوعات في الأحاديث المرفوعات مجموعة ضخمة من الأحاديث إذ جمع الأحاديث المتشابهة والتي تخصّ موضوع معيّن في أبواب، وقد كان من ملامح وسمات منهجه في كشف الأحاديث المجعولة الاستشهاد بأقوال ذكرها غيره من العلماء والمفكّرين في كتبهم والتي تدلّ على صدق موقفه بأنّ الحديث مجعول، ومن تلك المواضيع التي تناولها:

١-١- الأحاديث المجعولة في موضوع أنّ الله خلق نفسه: لقد حاول الكثير من البشر أن يفرضوا آراءهم ويرووا روايات وفقاً لأهوائهم ويقولوا على الله ما لا علم لهم به، والله تعالى يكره أن يُقال عنه أي كلام، فكان هناك أحاديث كثيرة وصفها المفكرين والعلماء بأنها باطلة وغير صحيحة وقد وردت بصدد فرض آراء تناسب مقاصد البعض.

وقد ذكر ابن الجوزي حديثاً في كتابه الموضوعات على أنّه مجعولاً وكان الحديث كالتالي: (إن الله عز وجل خلق الفرس فأجراها - فبرقت - **[فعرقت]** ثم خلق نفسه منها)، وهذا الحديث يدلّ في مضمونه على أنّ الله تعالى قد خلق نفسه كما خلق سائر مخلوقاته وقد

أنكر ابن الجوزي ما جاء في الحديث السابق وذكر بأنّ الخالق لا يخلق، كما عدَّه من أكثر الأحاديث ركاكةً وأشدّها نكراً، وقد رواه من طريق عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن منده بن سجاع (شجاع)، واستند ابن الجوزي في حكمه على هذا الحديث بالوضع إلى أحاديث غيره و نظرتهم لكلام ابن شجاع وذكر ما يُثبت أنّ هذا الحديث مجعول وهو قول القواري بأنّ محمد بن شجاع كافر، وكما قال يحيى بن معين كذلك (حديثه ليس بشيء)، و كانت تلك الأقوال التي ذكرها ابن الجوزي دليلاً يسانِدُ موقفه، إذ عدَّ الحديث المنافي للمعقول والخارج عن المنطق يثبت أنّه مجعول بنفسه من دون إثباتات أُخرى على ذلك[١].

ومن الدلائل على كلام ابن الجوزي ما ورد في قوله تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾[٢]، و ذكر السيّد مغنيّة أنّ هذه الآية الكريمة تدلّ على أنّه جلّ جلاله هو صاحب العزّة والتدبير، وهو من خلق هذا الكون وما فيه ولا يمكن أن يشترك معه أحد في صفة الخلق فهو المدبّر العظيم الآمر الناهي[٣].

١-٢- الأحاديث المجعولة في موضوع الركوع عند دخول المنزل: ذكر ابن الجوزي بخصوص ما قيل في الركوع عند الدخول إلى المنزل حديثاً جاء في مضمونه أنّه من الواجب على المسلم أن يؤدّي ركعتين عند دخوله إلى بيته، وتمّت رواية الحديث من طريق ابراهيم بن يزيد وأبي سلمة وقد رواه الأخير عن أبي هريرة أنّه نقل عن رسول الله ﷺ النص الآتي: ﴿إذا دَخَلَ أَحَدُكُمْ بَيْتَهُ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يَرْكَعَ﴾، وحكم ابن الجوزي على هذا الحديث بالوضع وذكر بأنّه مجعول مستنداً في ذلك إلى قول الأَزْدِيُّ الذي ذكر بأن هذا الحديث ليس له أيّ أصل[٤].

وكما ورد ذكراً للحديث السابق في كتاب تنزيه الشريعة لابن عراق الذي استند أيضاً إلى قول الأَزْدِيُّ في حكمه على هذا الحديث، وبالتالي اتّفق ابن عراق مع ابن الجوزي في رأيه فقد ذكر هو الآخر أنّ من رواه هو ابراهيم بن يزيد بن قديد والذي قام ابن حبان وغيره بجرحه[٥].

٢- حكم ابن الجوزي على الحديث بأنّه لا يصحّ:

وكما ذكر ابن عراق أنّ الحافظ قد نوّه في كتابه لسان الميزان على أن هذا الحديث منكر

وهذا يكفي لأن يُحكمُ عليه بالوضع، فهناك منهم من اعتبر أنّها غير صحيحة وأكّدوا على ذلك بقولهم في مؤلفاتهم (هذا الحديث لا يصح)، فهناك من استند لوقائع وأحاديث وروايات عن علماء و مفسرين كبار إذ كان عندما يستشهد بحديث عن رسول الله ﷺ كان يرفقه بعبارة (إن صحّ)[٦].

ومن المواضيع التي تطرّق إليها ابن الجوزي في كتابه الموضوعات والتي ذكر فيها أحاديثاً حكم عليها بأنّها لا تصحّ عن رسول الله ﷺ نذكر ما جاء:

٢-١- في قدم القرآن الكريم: على حدّ ما ذكره ابن الجوزي في كتابه الموضوعات أنّ هناك من ادّعى أنّ القرآن غير مخلوق للدلالة على قدم القرآن الكريم وكما ذكر ابن الجوزي أنّ هناك بعض الأشخاص وقد وصفهم بالمتحذلقين بوضع روايات وأحاديث عن رسول الله ﷺ والتي تتحدّث عن أنّ القرآن الكريم غير مخلوق، ومن تلك الروايات ما ذكره ابن الجوزي من طريق مجموعة من الرواة ومنهم محمد بن هارون النهرواني و محمد بن عبيد بن عامر السمرقندي والذي رواه بدوره عن مجموعة من الرواة وآخرهم جابر على أنّ الأخير قد روى عن رسول الله ﷺ أنّه قال: (من قال القرآن مخلوق فقد كفر).

وقد حكم ابن الجوزي على هذا الحديث بأنّه (لا يصح) وقد استند إلى ما يؤيّد حكمه وهو ما ذكره الدارقطني في محمد بن عبيد إذ قال (محمد بن عبيد يكذب، ويضع الحديث)[٧]، وقد أيّده عدد من المفكرين الآخرين في رأيه ومنهم الشوكاني الذي ذكر في الفوائد المجموعة بأن هذا الحديث موضوع وبأنّ من قام بوضع هذا الحديث لا يستحي من عظمة ذي الجلال والإكرام[٨].

٢-٢- في ما جاء في التملّق في طلب العلم و التعليم: إنّ الله تعالى أوصى عباده بالعلم ورفع المتعلّمين والعلماء درجات وحثّ على العلم والتعلّم وهو من قال لرسوله الأكرم ﷺ: (اقرأ)، كأوّل كلمةٍ وأوّل وصيّةٍ أوصى بها سبحانه وتعالى نبيّه الأعظم ﷺ، وحثّ عباده من خلال الأساليب التربوية في كتابه العزيز على العلم وطلبه، وقد ذكر ابن الجوزي في كتابه الموضوعات أنّ هناك من وضع أحاديثاً ونسبها إلى الرسول الكريم ﷺ على أنّ التملّق في العلم واجب ولا ضرر فيه طالما أنّ التملق يتمّ للوصول إلى الغايات، ومن الأحاديث التي وصفها بأنّها مجعولة وحكم عليها بأنّها لا تصحّ ما تمّ روايته من طريق ابن

عُلاثة والأزهري والذي رواه بدوره عن أبي هريرة أنّه نقل حديثاً عن رسول الله ﷺ كان نصّه: (لا حسد ولا ملق إلا في طلب العلم)، و قد استند ابن الجوزي في حكمه على الحديث بأنّه (لا يصحّ) إلى الوصف الذي وصف به ابن حبّان لابن علاثة إذ قال أنّه لا يحلّ ذكر ابن علاثة إلّا على وجه القدح، وكما ذكر ابن الجوزي أنّ الرازي قال بأنّ ابن عُلاثة لا يمكن الاحتجاج لا به ولا بكلامه(٩).

وقد جاء في فيض القدير للمنّاوي تفسيراً لمعنى الحديث إذ ذكر المناوي أنّه من الواجب على المتعلّم أن يتملّق ويقدّر معلّمه أكبر تقدير حتى ينال ما يريده ويحصل على العلم الذي يطلبه(١٠).

٢-٣- في الأحاديث الواردة في نوم الصبحة: لعلّ الأرزاق مقسومة للعباد، ولعلّ كلّ ساعٍ للرزق يكسب رزقه ولا يضيع الله منه شيء، والرزق المقسوم لا يضيع ما زال صاحبه ساعياً إليه جاهداً في سبيل الحصول عليه، وقد ذكر ابن الجوزي في كتابه الموضوعات مجموعة من الأحاديث الخاصة بموضوع النوم وقام بالحكم عليها، ومن تلك الأحاديث ما تناول نوم الصبحة، وقيل أن النوم في هذا الوقت غير مستحب للعباد وذلك لاعتبار أنّه وقت السعي وطلب الرزق، فذكر ابن الجوزي حديثاً من طريق ابن أبي فروة والذي جاء في الإسناد إلى عثمان بن عفان و أبيه أنّه: (الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزْقَ)، وقد حكم ابن الجوزي على هذا الحديث بأنّه لا يصحّ مستنداً في حكمه إلى ما قاله الدارقطني في حكمه على هذا الحديث بأنّه (متروك)، و كما ذكر ابن الجوزي أن يحيى قد قال فيه أنّه (ليس بشيء)(١١)، وقد أخرج الأصبهاني هذا الحديث في كتابه (حلية الأولياء)، وأكّد على موقف ابن الجوزي من هذا الحديث والدارقطني فذكر بأنه متروك (١٢).

٢-٤- في الأحاديث الواردة بخصوص حسن الوجه والاسم: إنَّ الله تعالى ميّزنا بوجوه مختلفة، وجعل في معظمها الحُسن صفة لازمة، فوردت أحاديث بخصوص الوجه الحسن وكذلك الاسم الحسن، على الرغم من أنّه موضوع غير مطروق عند الكثير، ولكن وردت عدة أحاديث فيه، ذكر منها ابن الجوزي في كتابه الموضوعات ما رواه يحيى بن حبيب والذي اتهمه مفسرين كثُر بأنه واضع لهذا الحديث لغاية في نفسه، إذ نقل يحيى هذا الحديث عن مجموعة من الرواة منهم خلف بن خالد البصري بالإسناد إلى ابن عباس أنه قال عن

رسول الله ﷺ: (من آتاه الله عز وجل وجهاً حسناً واسماً حسناً وجعله في موضعٍ غير شائنٍ له فهو من صفوة الله عز وجلّ في خلقه)، وحكم ابن الجوزي على الحديث السابق بأنه (لا يصح)، واستند في ذلك إلى قول سليم في حق يحيى الذي ذكر بأنه ليس بثقة، واتفق معه الدارقطني في أن الحديث مجعول ولكنه اختلف معه في من وضعه فذكر أن خلف هو واضع الحديث [١٣].

فيما ذكر جلال الدين السيوطي في اللآلئ المصنوعة ما يوافق حكم ابن الجوزي فذكر أن الحديث مجعول وغير صحيح [١٤].

وجاء في كشف الخفاء لاسماعيل العجلوني ما يخالف موقف ابن الجوزي والدارقطني، إذ ذكر أنه لا يمكن اعتبار هذا الحديث مجعولاً وقد رواه هو البيهقي بسند ضعيف عن ابن عباس[١٥]، ممّا تقدّم نلاحظ اختلاف العلماء في الحكم على هذا الحديث.

٣- الحكم على أصل الحديث:

من السمات التي برزت من خلال منهج ابن الجوزي في كشف الأحاديث المجعولة أنّه كان يقوم بالحكم على الحديث بأنّه لا أصل له وقد تعرّض حكمه في بعض الأحيان للمعارضة من قبل غيره من المفكرين، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في:

٣-١- الحجاب بين العباد و الله تعالى: ذُكِرت العديد من الأحاديث والروايات فيما يخصّ الحجاب بين الله تعالى وعباده، واختلفت الأحاديث في صدق هذا الموضوع من عدمه، واختلف بعضها الآخر في العدد المحدد أي كم يوجد حجاب بين الله جلّ جلاله وعباده.

وذكر ابن الجوزي أحد الأحاديث التي أتت بخصوص هذا الأمر، وكان الحديث من طريق حبيب بن أبي حبيب والذي نقله عن مجموعة من الرواة، ونصه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: (بين الله عز و جلّ وبين الخلق سبعين ألف حجاب)، وحكم ابن الجوزي على هذا الحديث بأنّه لا أصل له وتعلّل بما قاله أحمد بن حنبل في حبيب بن أبي حبيب: (ليس بثقة كان يكذب)، و كما ذكر ابن الجوزي ذلك فإن الدارقطني قال بأنّ حبيب تفرّد بهذا الحديث ومن قوله هذا استمدّ ابن الجوزي حكمه بأنّ الحديث لا أصل له من الصحّة [١٦]،

وكان السيوطي عادةً يتعقّب ابن الجوزي في حكمه على الأحاديث في كتابه الموضوعات، إذ ضعّف هذا الحديث و لكنّه ذكر بأنّه ليس مجعولاً[١٧].

٤- الحكم ببطلان الحديث:

إنّ من أبرز سمات منهج ابن الجوزي في كشفه للأحاديث المجعولة في كتابه الموضوعات هو حكمه على بعض الأحاديث بالبطلان، وقد تناول عدة مواضيع تضمنت أحاديثاً وصفها ابن الجوزي وغيره بأنها باطلة ومن الأمثلة على ذلك نذكر ما جاء في:

٤-١- طلب العلم: حثّ الله تعالى على جميع القيم والأخلاق والأمورالحياتية التي ترفع المؤمن درجات في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ومن تلك الأمور العلم والتعليم والسعي للعلم وكما ورد سابقاً في هذا البحث بخصوص التملّق في طلب العلم، ولكن كان الحكم مختلف عن ما سيرد في هذا القسم.

ومن الأحاديث التي ذكرها ابن الجوزي في كتابه ما رواه محمد بن المظفر عن عدة رواة ومحدثين من قبله إلى أن وصل إلى حماد الخياط عن أبي عاتكة والذي بدوره قال أنّه سمع أنس بن مالك يقول أنّ رسول الله ﷺ قد قال: (أطلبوا العلم ولو في الصين)، وقد حكم ابن الجوزي على الحديث السابق بأنّه باطل وبأنّه لا يصح مستنداً إلى ما ذكره ابن حبان بخصوص هذا الحديث إذ ذكر هو الآخر بأنّه باطل[١٨]، وهناك بعض المحدّثين ذكروا أنّ أبي عاتكة لا يعدُّ ثقة وبأنّ أحاديثه غير صحيحة إذ جاء في تنزيه الشريعة أنّ أحاديث أبي عاتكة غير صحيحة [١٩].

٥- التصريح بأنّ الحديث موضوع:

على الرغم من أنّ كتاب الموضوعات هو جامع للأحاديث المجعولة من وجهة نظر ابن الجوزي، إلّا أنّه قد تنوّعت الأحكام التي كان يطلقها ابن الجوزي على الأحاديث فكان يحكم على الحديث بإطلاق تعبيرات مختلفة على الأحاديث كأن يقول هذا الحديث غير صحيح أو لا يصحّ أو يحكم على الحديث بأنّه باطل وغيرها من الأحكام، لكن كان ابن الجوزي في بعض الأحيان يحكم بشكل صريح على الحديث المجعول من وجهة نظره بأنه موضوع، ومن الأمثلة الواردة في كتاب الموضوعات بهذا الخصوص نذكر ما جاء في:

٥-١- استحقاق المعلمين للأجر: لطالما كان العلم والتعليم من أبرز الأمور وأهم المواضيع التي يطول الحديث عنها على مرّ العصور، فقد شغلت الأحاديث الخاصة بالعلم والمعلمين حيّزاً من الأحاديث التي نقلها ابن الجوزي من خلال كتابه الموضوعات، ومن الأحاديث التي ذكرها ابن الجوزي وحكم عليها بالوضع ما رواه الحضرمي وقد نقله عن محمد بن حسان عن مجموعة من الرواة أنّ رسول الله ﷺ قد ذكر في أجور المعلمين واستحقاقاتهم حديثاً جاء في نصّه: (ألا أحدثكم عن أجر ثلاثة، قال أجر المعلمين والمؤذنين والأئمة حرام)، وحكم ابن الجوزي على هذا الحديث بأنّه مجعول (موضوع)، إذ ذكر أنّ كلّ من الرواة المذكورين وهما الحضرمي ومحمد بن حسّان مجاهيل واستند لحكم النسائي على هذا الحديث إذ ذكر أنّ هذا الحديث متروك [٢٠].

٥-٢ النهي عن قول رمضان عن شهر رمضان: ساد الاعتقاد بين مجموعة من الأشخاص بأنّ رمضان هو اسم من أسماء الله الحسنى، وبأنّه لا يجوز الاكتفاء بكلمة رمضان عند الحديث عن الشهر الفضيل فطالما يتمّ الحديث عن الشهر فيجب على الإنسان أن يقول (شهر رمضان)، و (ليس رمضان) فحسب، أي يجب مُلازَمة لفظة شهر مع لفظة رمضان حتى يصحّ القول، وقد ذكر ابن الجوزي في كتابه حديثاً بهذا الخصوص رواه مجموعة من الرواة منهم أبي معشر وجاء الحديث في الإسناد إلى أبي هريرة أنّه قال أنّ رسول الله ﷺ قال في قول رمضان: (لا تقولوا رمضان فإنّ رمضان اسم الله، ولكن قولوا شهر رمضان)، وقد ارتأى ابن الجوزي أنّ هذا الحديث يُعدُّ مجعولاً واحتجّ بأنّ هناك مجموعة من المفسرين قد قاموا بتضعيفه وذكر أنّ يحيى بن سعيد كان يقوم بتضعيف الأحاديث التي يرويها أبي معشر بالإضافة إلى سخريته منه ومن أحاديثه [٢١].

٥-٣- الطهارة من الدماء البشرية: اختلف العلماء والمفسرون وأهل الفقه والإفتاء على مرّ العصور في موضوع الطهارة والنجاسة وما الأمور التي تُفسد الطهارة، وهل يجب أن توجد النجاسة حتى تبطل الطهارة أم لا، وكل ما ذُكِر هو مواضيع ناقشها العلماء وأهل الافتاء سابقاً ولا يزالون إلى يومنا هذا، فمنهم من اتّفق على أن الدم لا يفسد الطهارة ما لم يكنْ نجساً، ومنهم من عارض تلك الفكرة واختلف مع غيره من العلماء و المفكرين وأكّد أنه يجب الطهارة من الدماء.

وهذا ما ناقشه ابن الجوزي في كتابه الموضوعات، إذ اتّضح من خلال البحث أنَّ ابن الجوزي كان مؤيّداً للطائفة الأولى من العلماء الذين اتّفقوا على أن الدم لا يُفسد الطهارة ما لم يكنْ نجساً، إذ روى ابن الجوزي حديثاً من طريق أبي عبيد الله أحمد بالإسناد إلى أبي سلمة وأبي هريرة أنّ الأخير ذكر حديثاً عن رسول الله ﷺ أنه قال: (تُعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدّم)، وقد حكم ابن الجوزي على هذا الحديث بأنّه مجعول أو موضوع، ولم يكن الوحيد الذي أطلق حكم الوضع على هذا الحديث، بل سبقه ابن حبان على ذلك، فقد حكم عليه هو الآخر بالوضع وأكد على ذلك بكامل يقينه، فذكر أنّه لا شك في وضعه(٢٢).

٥-٤- في الزينة: لعلّ موضوع الزينة والتزيّن شغل العلماء لا سيّما في العصر الحديث بعد الانفتاح الكبير على الحضارات الغربية وتداخل الأفكار واختلاط الثقافات، وكان علماء الدين الكبار حاضرين للتوعية والإرشاد وإنشاء الأجيال على التربية الدينية الصالحة والأخلاق الإنسانية القيمة، والخروج بمظهر حسن محتشم مريح للناظرين، إذ وردت أحاديث كثيرة بهذا الصدد، ومنها ما اتفق العلماء على أنه صحيح في النص والإسناد ومنها ما اتفق البعض على أنها مجعولة.

ومن الأحاديث التي ذكرها ابن الجوزي بخصوص الزينة والتزين حديثاً من طريق حسان بن غالب المصري، وقد نص الحديث الآتي: (مَنْ سَرّحَ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ بَالْمُشْطِ فِي كُلِّ لَيْلَة عُوفِيَ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلاءِ وَيَزِيد فِي عُمْرِهِ)، وذكر ابن الجوزي أن هذا الحديث موضوع، فقال بأن حسان بن غالب هو من قام بوضعه، وسبقه أبو حاتم بن حبان بإطلاق حكم الوضع على الحديث السابق منوّهاً إلى أنّه لا يمكن الأخذ بكلام وأحاديث حسان بن غالب كدلائل وحجج (٢٣)، ومن المفكرين الذين اتفقوا مع ابن الجوزي في ذلك كان ابن عراق الذي ذكر في تنزيه الشريعة أن الدارقطني كان قد أخرج هذا الحديث أيضاً من نفس الطريق وهو طريق ابن غالب وذكره بأنه موضوع (٢٤).

٦- إطلاق صفة الكذب على الراوي:

لقد تمّ في هذا البحث محاولة تغطية أغلب الصفات التي غلبت على منهج ابن الجوزي في كشف الأحاديث الموضوعة (المجعولة) ومن ملامح منهجه أنّه كان يتّهم الراوي

بالكذب ويستند إلى أقوال غيره من المفكرين والتي تأتي بالتأييد لرأيه، وكمثال على ذلك نورد الآتي:

٦-١- أنّ الإيمان يزيد و ينقص: من المتعارف عليه أن الإيمان يزيد وينقص، أجل إنّ الإيمان يزداد عند تفكير العبد في كل معجزة يراها أو يشعر بها أو يتأثر بأثرها، ويزداد عندما يقرأ كتاب الله تعالى ويتدبّر معانيه، ويزداد عند الخشوع لله الواحد الأحد، فهو في زيادة دائمة عند المؤمن الثابت على دينه وعقيدته، فمن ثبت على دينه ازداد إيمانه عند كلّ دليل يمرّ به في حياته على عظمة الخالق، وعند كلّ طاعة يؤديها، وغيرها الكثير من الأمثلة، أمّا المؤمن المتقلقل، المنجرّ في بعض الأحيان وراء ملذات الحياة ومغرياتها، متناسياً نعيم السعادة الأبدية، فينقص إيمانه إلى أن يعود لرشده ويثبت قلبه على دينه وعقيدته، وبالتالي فإنّ الإيمان يزداد وينقص، لذلك قال تعالى: ﴿لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنٗا مَّعَ إِيمَٰنِهِمۡ﴾[٢٥]، وذكر السيد محمد جواد مغنية في تفسير هذه الآية الكريمة أنّ الله تعالى قد بعث بالسكينة والطمأنينة على قلوب المؤمنين ليزداد إيمانهم ويقينهم بربّهم جلّ وعلا، وتكبر ثقتهم بنبيهم الأعظم ﷺ، ويثبتوا على دينهم وعقيدتهم[٢٦].

أكد ابن الجوزي على أن الإيمان قابل للزيادة والنقصان من خلال ذكره لحديث يتعارض مع هذه الفكرة والحكم عليه بالوضع واتهام الراوي بالكذب أيضاً، وكان الحديث قد نُقل من طريق أحمد بن عبد الله الشيباني والزهري وسالم أنَّ رسول الله ﷺ قال: (الإيمان لا يزيد ولا ينقص)، وذكر ابن الجوزي أن احمد بن عبدالله الشيباني هو من وضع الحديث السابق، فحكم عليه بالوضع، واستند إلى ما قاله أبي أحمد بن عدي في حق الشيباني فذكر أنه كان واضعاً للأحاديث، ولم يكتفِ المفسرين بهذا القدر من وصف الشيباني فذكر ابن حبان أنه دجال وكاذب، فقد تعرض الشيباني للنقد من قبل العديد.

ثانياً: مناقشة أبرز نقاط القوة والضعف في منهج ابن الجوزي في كشف الحديث المجعول (الموضوع) في كتابه الموضوعات

من خلال البحث يتبيّن وجود مجموعة من نقاط القوة ومجموعة من نقاط الاختلاف عند ابن الجوزي أثناء محاولته لكشف الحديث المجعول، وسيتمّ ذكر مجموعة من تلك النقاط وفقاً لما يأتي:

١- أبرز نقاط القوة في منهجه:

١-١- قدرة إثباته لعدم صحّة الحديث من خلال روايته للحديث من أكثر من طريق: تمكن ابن الجوزي من رواية الحديث نفسه من عدة طرق ونقض صحته بالاستناد لأقوال العلماء في كلّ مرة والإجماع على نقض صحتها، وقد برز نجاحه في إثبات عدم صحة الأحاديث بروايتها من أكثر من طريق من خلال مجموعة من الأمثلة التي وردت في كتابه الموضوعات.

و يُمكن ذكر مثال على ذلك من خلال الحديث الوارد في كتاب الأطعمة وتحديداً في باب من لقم أخاه حلاوةً وقد عمل على روايته بالإسناد إلى أبي هريرة من طريق وبالإسناد إلى أنس بن مالك من طريقين، وأثبت رأيه وحكمه من خلال جميع الطرق التي ذكرها، فرواه أول مرة من أول طريق بالإسناد إلى أنس بن مالك وكان في هذا الطريق يزيد الرقاشي وقد قال ابن الجوزي بأنه متروك، و يقول هذا الحديث: (من أَطْعَمَ أَخَاهُ لُقْمَةَ حَلاوَةٍ لَمْ يَذُقْ مَرَارَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ)، أما الطريق الثاني لحديث ابن مالك وكان من طريق ابن فرخان وقد استند لقول الخطيب عنه بأنه (ذاهب الحديث)، فذكر حديثه بالصورة الآتية: (مَنْ لَقَمَ أَخَاهُ لُقْمَةَ حُلْوٍ لَا يَرْجُو بِهَا خَيْرَهُ وَلَا يَخْشَى بِهَا شَرَّهُ، لَا يُرِيدُ بِهَا إِلا اللَّهَ وَقَاهُ اللَّهُ مَرَارَةَ الْموقف يَوْمِ الْقِيَامَةِ) (٢٧).

أمّا الحديث الذي رواه بالإسناد في الأصل إلى أبي هريرة فكان من طريق فضالة بن حصين، فذكر ابن الجوزي أنّ الحديث من الطرق الثلاثة لا يصحّ وحكم على الطرق الثلاثة للحديث بالوضع ولم يخلُ أسلوبه من الاستناد لأقوال من سبقه وقد ذكر أنّ ابن حبان قال أنّ ابن حصين كان ينسب للثقاة ما ليس لهم.

١-٢- نقصه للأحاديث المنافية للعقل والمنطق: لقد كان ابن الجوزي حاسماً في أحكامه على الأحاديث التي كانت مُنافية للمعقول أو للمنطق، فكان هناك أحاديث لا يمكن أن يستوعبها العقل البشري ذكرها ابن الجوزي في كتابه وشدّد على حكمه عليها بالوضع، و من الأمثلة عن الأحاديث التي أوردها ابن الجوزي في كتابه الموضوعات والتي حكم عليها بالوضع لأنّها منافية للعقل والمنطق ما جاء في كتاب التوحيد وبالتحديد باب خلق الله تعالى لنفسه، والذي ورد ذكره في هذا البحث سابقاً.

٢- أبرز نقاط الضعف في منهجه:

٢-١- حكم ابن الجوزي على أحاديث صحيحة في صحيح مسلم بالوضع: من خلال عملية البحث ومن خلال ما تقدّم من هذا البحث نلاحظ غلبة بعض السمات والعبارات على منهج ابن الجوزي عند كشفه للأحاديث الموضوعة، ومن تلك العبارات والجمل التي كان يذكرها بأنّ هذا الحديث موضوع أو لا يصح و كان يشدّد في بعض الحالات على تضعيف الأحاديث بأن يذكر بعض أقوال من سبقه من المفكّرين، وقد عرّض نفسه للانتقاد من قبل العديد بسبب قيامه في بعض الحالات بالحكم بالوضع على بعض الأحاديث المذكورة في أحد الصحيحين وقد أثار الجدل بذلك.

من الأحاديث التي حكم عليها ابن الجوزي بالوضع والتي جاءت في صحيح مسلم، ما رواه من طريق أبي عامر العقدي والذي أسنده في الأصل إلى أبي هريرة إذ قال أنّ رسول الله ﷺ قال: (إن طالت بك مدة أوشك أن ترى قوماً يغدون في سخط الله، ويروحون في لعنته، في أيديهم مثل أذناب البقر)[٢٨]، وتعرّض ابن الجوزي للانتقاد بسبب حكمه السابق وذلك لأنّ الحديث المذكور كان قد أُخرِجَ في صحيح مسلم، أخرجه مسلم من طريقين أحدهما من طريق أبي عامر العقدي والثاني كان من طريق ابن نمير وزيد بن الحباب[٢٩].

٢-٢- تجاهل الرواة وتضعيفهم: تعرّض ابن الجوزي للانتقاد من قبل العديد بسبب منهجه المُتّبع في كشف الأحاديث المجعولة في بعض الأحيان، وذلك بسبب حكمه في بعض الحالات على الرواة بالضعف وفي أغلب المرات كان يذكر ضعف الرواة ولا يقوم بتحديدهم إن كان بالعدد أو بالأسماء، وكان عندما يذكر حديثاً من طريق مجموعة من الرواة يذكر أنّ هناك رواة ضعفاء أو يذكر أنّ هناك مجاهيل في طريق رواية الحديث.

الخاتمة:

تمّ بعونه سبحانه و تعالى العمل على البحث والغوص في سطور وأبواب كتاب المضوعات في الأحاديث المرفوعات والراجع لابن الجوزي، الذي جمّع فيه عدداً هائلاً من الأحاديث التي حكم عليها ابن الجوزي بأنّها مجعولة، وتميّز كتاب الموضوعات بأنّه واحد من مجموعة من الكتب الخاصّة بجمع الأحاديث الموضوعة وغير الصحيحة وحكم عليها ابن الجوزي بأحكام وعبارات مختلفة جميعها تصب في هدف ونتيجة واحدة هي أنّ الأحاديث

المذكورة هي أحاديث مجعولة (موضوعة).

كما تميّز كتاب الموضوعات بتبوياته التي تسهّل على الباحث البحث والاستقراء والاستطلاع والاكتشاف، فيصبح بالإمكان القيام بالأبحاث حوله بسهولة وسلاسة.

وقد غلبت على منهج ابن الجوزي في كشف الأحاديث المجعولة في كتاب الموضوعات مجموعة من السمات الخاصة كان أبرزها أنه كان يحكم على الأحاديث بأنها لا تصح أو أن يصرّح بأنها غير صحيحة، وكذلك كان في بعض الأحيان يحكم حكماً صريحاً ومباشراً على الحديث بأنه موضوع (مجعول)، كما ظهرت ملامح الاستناد إلى أقوال من سبقه في هذا المجال لدعم رأيه وموقفه، وفي بعض الأحيان كان يصف الراوي بصفة الكذب ويستند لأقوال غيره بما يُثبت كلامه.

وقد تمّ في هذا البحث التطرق لمجموعة من الأمثلة الواردة لكل سمة من سمات منهجه في كشفه للأحاديث المجعولة كما وردت في كتابه الموضوعات، كما تمّ في نهاية البحث التطرق لأبرز نقاط القوة وأبرز نقاط الضعف في منهج ابن الجوزي أثناء كشفه للأحاديث المجعولة.

هوامش البحث

(١). ينظر: الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: أبي الفرج عبد الرحمن بن على (ابن الجوزي)، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١٩٦٦ م، ج١، ص ١٠٦

(٢). سورة الطور، الآية ٣٥

(٣). ينظر: التفسير الكاشف: محمد جواد مغنية، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، طهران، ٢٠٠٧ م، ج ٧، ص ١٦٨

(٤). ينظر: الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: أبي الفرج عبد الرحمن بن على (ابن الجوزي)، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١٩٦٦ م، ج ٣، ص ٧٥

(٥). ينظر: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الشنيعة الموضوعة، على بن محمد بن على بن عبد الرحمن بن عراق الكناني، دار الكتب العلمية،بيروت، ١٣٩٩ هـ، ج ٢، ص ١٠٩-١١٠

(٦). ينظر: الكتاب والقرآن: محمد شحرور، الأهالي للطباعة والنشر، دمشق، د.ت، ص ٧١

(٧). ينظر: الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: أبي الفرج عبد الرحمن بن على (ابن الجوزي)، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١٩٦٦ م، مرجع سابق، ج١، ص ١٠٧

(٨). ينظر: الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: محمد بن على الشوكاني، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ص ٣١٣

(٩). ينظر: الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: أبي الفرج عبد الرحمن بن على (ابن الجوزي)، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١٩٦٦ م، مرجع سابق، ج١، ص ٢١٩

(١٠). ينظر: فيض القدير: محمد عبد الرؤوف المناوي، دار الكتب الإسلامية- القاهرة، ج ٥، ص ٣٨٢

(١١). ينظر: الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: ابن الجوزي، مرجع سابق، ج ٣، ص ٦٨

(١٢). ينظر: حلية الأولياء و طبقات الأصفياء: أبو نعيم الأصبهاني،، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨ م، ج ٩، ص ٢٥١

(١٣). ينظر: الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: أبي الفرج عبد الرحمن بن على (ابن الجوزي)، مرجع سابق، ج١، ص ١٥٩

(١٤). ينظر: اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: السيوطي، دار المعرفة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ج١، ص١٤٥

(١٥). ينظر: كشف الخفاء و مزيل الإلباس: اسماعيل بن محمد العجلوني، مؤسسة الرسالة، ص ٥٢٧

(١٦). ينظر: الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: أبي الفرج عبد الرحمن بن على (ابن الجوزي)، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١٩٦٦ م، مرجع سابق، ج١، ص ١١٦

(١٧). ينظر: اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: السيوطي، دار المعرفة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان ج ١، ص ١٥١

(١٨). ينظر: الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: أبي الفرج عبد الرحمن بن على (ابن الجوزي)، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١٩٦٦ م، مرجع سابق، ج١، ص ٢١٥

(١٩). ينظر: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الشنيعة الموضوعة: الكناني، مرجع سابق، ج١، ص ٢٥٨

(٢٠). ينظر: الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: أبي الفرج عبد الرحمن بن على (ابن الجوزي)، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١٩٦٦ م، مرجع سابق، ج١، ص ٢٦٥

(٢١). ينظر: الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: أبي الفرج عبد الرحمن بن على المكتبة السلفية،المدينة المنورة، ١٩٦٦ م، ج ٢، ص ١٨٧

(٢٢) ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن على، الموضوعات في الأحاديث المرفوعات، المصدر السابق نفسه، ج٢، ص ٧٦

(٢٣). ينظر: الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: أبي الفرج عبد الرحمن بن على (ابن الجوزي)، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١٩٦٦ م، مرجع سابق، ج ٣، ص ٥٤

(٢٤). ينظر: الكناني، على بن محمد بن على بن عبد الرحمن بن عراق، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الشنيعة الموضوعة، دار الكتب العلمية،مرجع سابق، ج ٢، ص ٢٧٤

(٢٥). القرآن الكريم، سورة الفتح، الآية ٤

(٢٦). ينظر: التفسير الكاشف: محمد جواد مغنية، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، طهران، ٢٠٠٧ م، ج ٧، ص ٨٤

(٢٧). ينظر: الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: أبي الفرج عبد الرحمن بن على (ابن الجوزي)، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١٩٦٦ م، مرجع سابق، ج ٣، ص ٢٩

(٢٨). ينظر: الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: أبي الفرج عبد الرحمن بن على (ابن الجوزي)، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١٩٦٦ م، مرجع سابق، ج ٣، ص ٣١٣

(٢٩). ينظر: صحيح مسلم: مسلم ابن الحجاج، دار المعالي للنشر و التوزيع، ج ٤، ص١٣٦

قائمة المصادر

١. الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: أبي الفرج عبد الرحمن بن على (ابن الجوزي)، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١٩٦٦ م، ج١، -١٣٤-١٠٦

٢. القرآن الكريم، سورة الطور، الآية ٣٥

٣. التفسير الكاشف: محمد جواد مغنية، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، طهران، ٢٠٠٧ م، ج٧، -٢٠١ -١٦٨.

٤. الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: أبي الفرج عبد الرحمن بن على (ابن الجوزي)، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١٩٦٦ م، ج ٣، ٧٥ - ١٠٠

٥. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الشنيعة الموضوعة، على بن محمد بن على بن عبد الرحمن بن عراق الكناني، دار الكتب العلمية،بيروت، ١٣٩٩ هـ، ج ٢، ١٠٩-١١٠

٦. الكتاب والقرآن: محمد شحرور، الأهالي للطباعة والنشر، دمشق، د.ت، ٧١-٢٠١

٧. الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: أبي الفرج عبد الرحمن بن على (ابن الجوزي)، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١٩٦٦ م،، ج١، ص ١٠٧-٢٠١

٨. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: محمد بن على الشوكاني، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ٣١٣ -٣٢٥.

٩. الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: أبي الفرج عبد الرحمن بن على (ابن الجوزي)، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١٩٦٦ م،، ج١، ٢١٩ -٢٤٥

١٠. فيض القدير: محمد عبد الرؤوف المناوي، دار الكتب الإسلامية- القاهرة، ج -٥ ٣٨٢-٤١١

١١. الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: ابن الجوزي، مرجع سابق، ج ٣، ٦٨-٤١١

١٢. حلية الأولياء و طبقات الأصفياء: أبو نعيم الأصبهاني،، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨ م، ج٩، ٤١١-٢٥١.

١٣. الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: أبي الفرج عبد الرحمن بن على (ابن الجوزي)، مرجع سابق، ج١، ١٥٩-٢١١

١٤. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: السيوطي، دار المعرفة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ج١، ١٤٥- ٢٠٠
١٥. كشف الخفاء و مزيل الإلباس: اسماعيل بن محمد العجلوني، مؤسسة الرسالة، ٥٢٧-٦٠٠
١٦. الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: أبي الفرج عبد الرحمن بن على (ابن الجوزي)، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١٩٦٦ م، مرجع سابق، ج١، ص ١١٦- ١٥٤
١٧. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: السيوطي، دار المعرفة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان ج ١، ١٥١-٢١٣
١٨. الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: أبي الفرج عبد الرحمن بن على (ابن الجوزي)، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١٩٦٦ م، مرجع سابق، ج١، ص ٢١٥-٥٢
١٩. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الشنيعة الموضوعة: الكناني، مرجع سابق، ج١، ص ٢٥٨-٣١١
٢٠. الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: أبي الفرج عبد الرحمن بن على (ابن الجوزي)، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١٩٦٦ م،، ج١، ص ٢٦٥-٣١٢
٢١. الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: أبي الفرج عبد الرحمن بن على المكتبة السلفية،المدينة المنورة، ١٩٦٦ م، ج ٢، ٢١١-١٨٧
٢٢. ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن على، الموضوعات في الأحاديث المرفوعات، المصدر السابق نفسه، ج٢، ٧٦-١٢٢
٢٣. ينظر: الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: أبي الفرج عبد الرحمن بن على (ابن الجوزي)، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١٩٦٦ م، مرجع سابق، ج ٣، -١٥٤
٢٤. الكناني، على بن محمد بن على بن عبد الرحمن بن عراق، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الشنيعة الموضوعة، دار الكتب العلمية،مرجع سابق، ج ٢، ص ٢٧٤-٣١٢
٢٥. سورة الفتح، الآية ٤
٢٦. التفسير الكاشف: محمد جواد مغنية، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، طهران، ٢٠٠٧ م، ج٧، ١٢١-٨٤
٢٧. الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: أبي الفرج عبد الرحمن بن على (ابن الجوزي)، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١٩٦٦ م،، ج ٣، ٢٩-٤٣
٢٨. الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: أبي الفرج عبد الرحمن بن على (ابن الجوزي)، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١٩٦٦ م،، ج ٣، ٣٤٥-٣١٣
٢٩. صحيح مسلم: مسلم ابن الحجاج، دار المعالي للنشر و التوزيع، ج ٤، ١٣٦ -١٦٥.